# المحاضرة التاسعة (9) --- الاختبارات التحصيلية

## - مفهوم الاختبار التحصيلي:

يعرف الظاهر وآخرون (1999، ص. 59) الاختبار التحصيلي أو الصفي، بأنه: "عينة مختارة من السلوك) النواتج التعليمية (المراد قياسها، لمعرفة درجة امتلاك الفرد من هذا السلوك، وذلك من أجل الحكم على مستوى تحصيله، من خلال مقارنة أدائه بتحصيل زملائه، وهذا التفسير للأداء، يسمى معياري المرجع (Norm-referenced) أو تحديد المعارف والمهارات التي يستطيع الطالب القيام بها، وتلك التي لا يستطيع القيام بها، ومثل هذا التفسير يسمى محكي المرجع (Criterion-referenced).

## - وظائف الاختبارات التحصيلية:

تقوم الاختبارات التحصيلية بصفتها وسيلة تقويمية بمجموعة من الوظائف أشار إلى عدد منها بعض التربويين ومنهم العبيدي والجبوري (1981)، وجلال (1985)، وأبو علام (1987)، وعبيدات (1988) ومن بين تلك الوظائف ما يلي:

- توفير نوع من الدافعية لدى المتعلمين نحو الإنجاز، وتفيدهم عندما تكون معدة بشكل جيد في معرفة نواحي القوة والضعف لديهم.
- المساعدة على معرفة مدى التقدم الذي أحرزه الطالب فيما يقدم له من خبرات.
- رفيع الطلاب إلى صفوف دراسية أعلى أو إلى مراحل تعليمية أخرى.
- تزود المعلم بالتغذية الراجعة، فمن خلال اختبار الطلاب وتحليل نتائجهم يمكنه أن يكشف عن أشياء كثيرة منها: طريقة التدريس غير ملائمة؛ الوسيلة التعليمية لا تتفق مع الأهداف المطروحة؛ طريقة التقويم ليست ملائمة؛ الأهداف أعلى من مستوى التلاميذ.
- توفر التغذية الراجعة للمتعلم، كما تعتبر موقفاً تعليمياً جديداً للطالب يسترجع فيه المعلومات والمعارف التي درسها سابقاً، ويوظفها أثناء استجابته للاختبار.
- تعطي المعلم مؤشراً على قدرات كل طالب على حدة فيوجهه التوجيه الصحيح.

## - أنواع الاختبارات التحصيلية:

تنقسم الاختبارات التحصيلية حسب إطارها المرجعي للتقويم إلى قسمين:

**1- اختبارات مرجعة للمعيار Form Referenced** التي يقارن فيها تحصيل الطالب بتحصيل باقي التلاميذ في الفصل ويتوقف نجاحه على تحصيل وأداء غيره من التلاميذ.

في حالة الاختبارات معيارية المرجع يكون الاهتمام بترتيب الطلاب بحسب مستويات تحصيلهم من الأعلى إلى الأدنى، ولذلك فمن الواجب أن تساعد نتائج الاختبار على سهولة التفريق بينهم، وهذا الأمر يتم في العادة إذا جاءت درجة صعوبة الأسئلة في حدود (50%) مستبعدين بذلك الأسئلة السهلة والأسئلة الصعبة على حد سواء، حيث أن هذه النوعية من الأسئلة لا تمتلك القدرة على التمييز. كما يشير إلى ذلك عدس (1997).

**2- اختبارات مرجعة للمحك Criterion Referenced** وفيها يكون نجاح الطالب مستقلا عن أداء تحصيل باقي التلاميذ في الفصل ويتحدد إتقان التعليم في ضوء المحكات والمستويات التي تحددها أهداف الوحدة. وتسمى أحيانا الاختبارات المرجعة إلى مستوى Level Referenced أو المرجعة إلى هدف Object Referenced أو المرجعة إلى مجال Domain Referenced.

وهنا تقارن علامة الطالب بمحك معين، قد يكون كمي (مثل العد إلى 100)، أو زمني (كتابة الدرس خلال 10 دقائق). أو نوعي (إتقان التلميذ للحروف، إتقان التلميذ ل 80 % من الحقائق الأساسية في عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة).

كما يتم تصنيف تصنيف الاختبارات التحصيلية المقننة إلى عدة أنواع هي (عبد الرؤوف، عيسى، 2017، ص ص. 135، 136):

**1- الاختبار المسحي المفرد:** ويختص بمجال دراسي محدد أو مادة دراسية واحدة ويهتم بقياس الانجاز التربوي للفرد في هذه المادة أو المجال وهو يستعمل مع اختبار الاستعداد للكشف عما إذا كان التلاميذ متأخرين تحصيلاً.

**2- البطارية المسحية:** وتضم مجموعة من الاختبارات الفرعية في مجالات مختلفة أو عدة مواد دراسية ويتم تقنينها على مجتمع أصلي واحد وتعطي بالبطارية المسحية علامة عامة أو كلية

وعلامات منفصلة لكل الاختبارات والفرعية مما يفيد في إجراء مقارنات متنوعة لإنجازات الفرد الواحد في عدة مجالات دراسية.

**3- الاختبار التشخيصي:** الاختبار التشخيصي يفترض أن يكون أطول من الاختبار المسحي العادي لتكون الاختبارات الفرعية فيه ثابتة بدرجة كافية وبينما يقدم الاختبار المسحي الحسابي مثلاً علامتين الأولى للحساب والثانية للاستدلال الحسابي فإن الاختبار التشخيصي الحسابي قد يقدم معلومات حول الصعوبات التي يواجهها التلميذ في كل من العمليات الأساسية.

**4- الاختبارات المحكية المرجع:** يوجد بعض الاختبارات التحصيلية المقننة المحكية المرجع ومعظمها يركز على المهارات الأساسية مثل اختبار القراءة واختبار الحساب للمدرسة الابتدائية. ولا تزود هذه الاختبارات بمعايير الأداء المتوسط كما هو الحال في الاختبارات المسحية المفردة والبطارية بل تسعي بصورة أساسية إلى الكشف عن مستوى الإتقان لمهارة أو معرفة في مجال دراسي محدد وضيق.